

امحاميد الغزلان فضاء للسياحة الصحراوية والعلاجية

الدار البيضاء: نور الدين سعودي

في الزاوية الجنوبية الشرقية من التراب المغربي تقع واحة امحاميد الغزلان إحدى نقط السياحة الصحراوية والعلاجية التي يراهن المغرب على تطويرها في إطار التنمية المستدامة.

مشارف امحاميد الغزلان



على بعد 98 كيلومتر عن مدينة زاكورة، تقع امحاميد الغزلان وهي جماعة قروية في أقصى الجنوب الشرقي لجهة سوس - ماسة - درعة، على مقربة من الحدود الجزائرية. تبلغ مساحتها الإجمالية 2700 كيلومتر مربع تكسوه غابة نخيل بمساحة 1638 هكتار. يحدها من الشمال الغربي جبل

بانى الذي يبلغ ارتفاع إحدى قممه 900 متر، وتشرف على الواحة حافات شديدة الانحدار يصل مداها إلى 300 متر، ومن الجنوب والشرق سلسلة هضاب هي بدالية ما يعرف بـ "حمادة درعة" التي يوجد الجزء الأكبر منها على التربة الجزائرية.

ذلك أن واحة امحاميد الغزلان تتتوفر على مؤهلات هائلة لهذين النوعين من السياحة نذكر منها : تنوع طبيعي وجغرافي يتالف من كثبان رملية تتخللها واحات صغيرة ضمن لوحة بديعة ومشاهد أخاذة، وظروف مناخية صحية (مناخ جاف ومشمس)، وتراث عمران أصيل ومعالم أثرية شاهدة من قصبات و قصور ، وصناعة تقليدية ذلت موروث ثقافي فريد، ونمط عيش وبالتحديد السياحة الصحراوية بدوية بسيطة...

وإذا كانت المعطيات الطبيعية شحيحة وقلالية لا تسمح إلا ببعض الأنشطة الاقتصادية تتمثل في استغلال أشجار النخيل وزراعة بعض الخضر والحبوب وتربية المواشي (خاصة الإبل والماعز)، فإن مقوماتها الصحراوية أصبحت تشكل في السنوات الأخيرة تراثا هاما وأرضية خصبة لقطاع اقتصادي يشهد تطورا ملحوظا، ألا وهو القطاع السياحي، والسياحة العلاجية.



لباس أهل محاميد



إصباغها بالطابع المعماري التقليدي الخاص بالمنطقة، الذي بالإضافة إلى جماليته فهو يمتاز بمقاومته للحرارة، كما أن جلهم جعل الخيمة عنصرا حاضرا ومهما من شأنها أن تفسح المجال للسائح الوطني والأجنبي ليعيش ويتنوّق نمط حياة البدو الرحل.

بهذه المؤهلات تستحق هذه المنطقة أن يزورها السائح العربي وغيره من سكان المعمور، علما أنه يوجد فنادق ومطاعم بأثمان وجودة مناسبة لكل الفئات. ■

بهذا، فعشاق الصحراء سيجدون ملاذهم من خلال الكثبان الرملية والواحات وغابات النخيل. كما أن المنطقة توفر الحمامات الشمسية لمن يعانون من أمراض الربو والمفاصل والروماتيزم، وذلك في إطار طبيعي خلاب، مما يمكنهم من العلاج والاستمتاع بجمالية المنطقة.

وإذا كانت المنطقة تعاني من نواضع بنياتها الأساسية، إلا أنها تتوفّر على بعض الفنادق التي حاول أصحابها